



الشَّعْرُ

حَاضِرُ الْمُسْتَقْبَلِ

قَمَحَتَانِ

تَفَاحَةٌ

الْحَيَّةُ حَمْرَاءُ

ذَهَبِيَّةٌ

أَثِينَا، 80-2-27

فَطَوْرٌ

تَحْتَ الْأَشْجَارِ

كَأَسَانِ

وَعَصَافِيرٌ كَثِيرَةٌ

أَنْظُرُ إِلَى التَّمَالِ

تَمَّ ثَقْبٌ

فِي

ضَلَعِ الْيَمَنِ—



آه يَا أُمِّي الْمَسْكِينَةَ

أثِينَا، 80-2-28

إِلَيْهِ حَذَقَ الطَّائِرُ

مِنَ النَّافِذَةِ

تَرَكَ الْكَمَّاشَةَ

عَلَى الطَّاوِلَةِ

فَتَحَتْ كَلِمَةً

“□□□□□□” فَكَّيْهَا

إِنَّهَا تَسْحَبُ الْمَسْمَارَ

فَتَسْقُطُ الْمِرْأَةُ

أثِينَا، 80-2-29

حَدَّثْتُكَ

عَنْ هَذِي الْمَعْجِزَةِ

حِينَ يَرْحَلُ شَخْصٌ

وَيُظَلُّ قِيْمَصُهُ



عَلَى ظَهْرِ الْكُرْسِيِّ

فَتَلَوُحُ السَّتَارَةِ

لثَانِي مَرَّةً،

مِنْ أَجْلِنَا

أَثِينَا، 80-2-29

رَمِيْتُ حَجْرًا

فِي بَيْرِ الْمَاءِ

الصَّوْتِ الَّذِي سَمِعْتُهُ

مِنْ قَبْلُ

يَتَنَاغَمُ كُلُّهُ

مَعَ الصَّوْتِ الْجَدِيدِ

لِذَلِكَ

تَعْدِينِ بِالْحَقِّ أَصَابِعِي

أَمَامَ الشَّبَابِيكِ الْمُنَوَّرَةِ

أَثِينَا، 80-2-29



أَكْوَاخُ بَسْقُوْفِي وَاطِئَةٍ

دَخَانُ

يَخْرُجُ

كُوْرُ مَاءٍ

لَا بُدَّ أَنْ أُرِيكَ

حَشْرَةً

عَلَى وَرْقَةٍ أَشْجَارٍ

ظِلِّ الطَّائِرِ

مَنْحُوْتًا فِي الْمَرْمِرِ

الشُّجْرَةَ

وَلَا عَكَّازَاتٍ لَدِيهَا

أَثِيْنَا، 80-2-29

لَأَمْدٍ طَوِيْلٍ طَوِيْلٍ

بَخِيْرٍ كَفَافٍ

وَسَجَائِرَ رَخِيصَةٍ



يَا رَفِيقِي

كَيْفَ كَبَّرَ الْعَالَمُ

مِنْ طَرْفٍ إِلَى طَرْفٍ

وَمِنْ يَدٍ إِلَى يَدٍ

فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَا رَفِيقِي

أَثِينَا، 80-2-29

الْغَابَةُ الْبَلِيلَةُ

تَصِيرُ

فِي الْأَصِيلِ الَّذِي رَأَيْنَاهُ

لَمْ نَسْأَلِ

الْمَرْأَةَ ذَاتَ الْأَسْمَاكِ

فَالرَّحْلَةَ كَذَلِكَ

مِنْ أَجْلِنَا—

عَنْ أَيِّ قِسْمٍ تَكَلَّمْتِ؟

أَثِينَا، 80-2-29



وَجَدْتُ عَظْمَةً

مَغْرُوزَةً فِي الْأَرْضِ

مَسْحُتُهَا عَلَى رِكْبَتِي

إِنَّهَا بِيضَاءُ

سَأَصْنَعُ نَائِيًا—

فَالْأَنَاشِيدُ الْبِيضَاءُ

وَالْحَمْرَاءُ تَارَةً

تَتَنَالُّ عَلَى هَذَا الْمَنَوَالِ

أَنْصَتِي

أَثِينَا، 80-2-29

جَزِيرَةٌ

قَبَّةٌ

كُرْسِيٌّ وَاحِدٌ

إِجْلِسِي—

آه، وَلَا تُنِّي أَشْهَقَكَ أَيُّهَا الْجَمَالُ



فَإِنَّ النُّجُومَ سَوْفَ تَقْتُلُنِي

أثِينَا، 80-2-29

أَلَمْ تَسْمَعِينَنِي؟

لَقَدْ قَلْتُ مَرْحَبًا

وَلَا شَيْءَ سِوَاهَا—

أَكَانَتْ مَرْحَبًا؟

وَدَاعًا؟

بَلَى بَلَى

سَوْفَ تَمَطَّرُ فِي أَيِّ وَقْتِ الْآنَ

مَرْحَبًا بِكَ

أثِينَا، 80-2-29

رَأَيْتُ الطَّالِوَلَةَ

فِي الْمِرَاةِ

لَيْسَتْ فِي الْغُرْفَةِ

كُنْتِ



فِي الْغُرْفَةِ

أَجْلَسْتُ هُنَاكَ

عَلَى الطَّاوِلَةِ الْدَاخِلِيَّةِ

أَتَظَاهَرُ بِأَنْتِي أَقْرَأُ

وَتَحْتَ الْجَرِيدَةِ

الْمَمْلُحَةُ

وَالسَّكِينُ

أَثِينَا، 29-2-80

وَأَنْتِ تَشْمِينِ

وَرْدَةً

صَرِي، نِصْفَ مِتْرٍ أَطْوَلَ

وَالآنَ لَا تَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَعْبِرِي

مِنْ تَحْتِ الْبَابِ

لَيْلَ اللَّيْلِ

فَبَرَدَتْ



تِرَاءَتِ النَّجُوْمُ

وَالذَّنَابُ

هَبَطْتُ

أثِيْنَا، 80-2-29

صَدَاً وَصَدَاً أَكْثَرَ

عَلَى دِرَابِزِيْنَ الشَّرْفَةِ

مَنْفَذِ تَهْوِيَةِ الْمَطِيخِ

السَّرِيْرِ

دَعِيهِ

مَا الَّذِي تَسْتَطِيْعِيْنَ إِصْلَاحَهُ أَوَّلًا؟

إِحْتِرْسِي مِّنَ التَّمَلِّ

تَحْتَ الْكَلِمَاتِ

أثِيْنَا، 80-2-29

رَأَى الْمَلْحَ

مَسْفُوْحًا عَلَى الدَّرَجَاتِ



ثِيَابَ الْمِرَاةِ

مَرْمِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ

أَخَذَ الْمَسْطَرِيْنَ

كَيْ يُجَبِّسَ الثَّقُوبَ

شَيْدًا بَيْتًا

مَلِيئًا بِالتَّوَاظِيْدِ

أَثِيْنَا، 80-2-29

صَفْحَةُ أَرْضٍ هَادِيَّةُ

مَخَارِزُ كَبِيْرَةٌ

دَكَكِيْنُ نَجَارَةٍ

مَقْبِرَةٌ

وَالْبَحْرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ

يَمْشِي الْهَوِيْنَا فِي أَرْوَقَةٍ

يَمْلَأُ الْكُوْسَ

وَيَمْلَأُ الْمِرَابَا



شَهَقَاتُ يَانِيسَ رَيْتَسُوسَ

يَسْتَحِيلُ النَّاسُ أَرْزَقَ فَاتِحًا

قَصَائِدَ زَرْقَاءَ فَاتِحَةً تَطْفُو

عَلَى الْعَرَقِ

أَثِينَا، 80-2-29

الشُّعْرُ — قَالَ —

الشُّعْرُ ثَانِيَةً

لَمْ يَكُنِ الشُّعْرُ يَتَكَلَّمُ —

وَعَلَى السَّلْمِ

قَلَّمْتُ الشَّجْرَةَ

وَدَفَعْتُ الْيَرْقَاتِ بَعِيدًا —

وَفِي أَحْضَانِ الْأَغْصَانِ

تَبَسَّمْتُ

الْبَسْتَانُ لِكِ

وَأَنَا الْبَسْتَانِيُّ

أَثِينَا، 80-2-29



مَاذَا يَسْتَطِيعُ الْحَزْنُ أَنْ يَصْنَعَ لَكَ؟

لِلرَّأْسِ الْمَطَاطِيِّ؟

مَا لَمْ تَخْبِطْ قَبْضَةَ يَدِكَ

فَلَنْ يَنْفَتَحَ الْبَابُ

وَلَنْ تَهَبَّ الرِّيحُ

وَلَنْ يَنْهَضَ التَّمَالُ

أَثِينًا، 80-2-29

جِصُّ الْمَنْزِلِ الْفَقِيرِ

الْتِيْلَةُ الَّتِي لِلْغَسِيلِ

رَوَائِحُ الْفَرَنِ الطَّيِّبَةِ

عَشْبُ الْبَرِكِ الْمَحْرُوقِ

الْخَبْرُ السَّاخُنُ

مَنْخَرَا الْحِصَانِ

حِصَانٌ أَبْيَضٌ

مَمْدُودٌ



عَلَى جَبَلٍ أَزْرَقٍ فَاتِحِ

آهٍ أَبْهَى الرَّفَاقِ

أَيُّ فَرَسَانٍ كُنَّا

فِي الرِّيحِ العَاتِيَةِ

أَثِينَا، 80-2-29

ضَوْءُ قَمْرٍ

دَخَلَ مِنَ النَّافِذَةِ

وَجَدَهَا عَارِيَةً فِي السَّرِيرِ

فَلحَسَ جَسَدَهَا كَلَّةً—

أَوْهٍ أَوْهٍ مِنْكَ يَا قَمْرُ آهٍ يَا قَمْرُ

سَأَكُونُ خَادِمَ لِسَانِكَ

كَيْ أُسْتَطِيعَ الذَّهَابَ إِلَى النُّومِ

أَثِينَا، 80-2-29

تَمَارِينُ رِيَاضِيَّةٌ هَوَائِيَّةٌ

وَالنَّافِذَةُ مَفْتُوحَةٌ



تَعكْسُ أَلوَاحُ الزَّجَاجِ

الصدْرَ العَارِيَّ

الشُّعْرَ

والعَصَلَاتِ

وَالأَسْنَانَ الَّتِي كَبِيضُ التَّلْجِ

فَتَبْتَسِمِينَ

تَوَقُّفِي عَلَى هَاتِهِ الشَّاكِلَةِ

إِنْ لَمْ تَزْفِرِي فِي التَّوِّ

فَسَوْفَ تُطَلِّعِينَ أَوْرَاقًا وَعَصَافِيرَ

وَتَنْهَالُ المَطْرَقَةَ

الصَّغِيرَةَ عِنِيدَةً

عَلَى قِطْعَةِ النِّقُودِ القَدِيمَةِ

بِوَجْهِكَ المَنْقُوشِ عَلَيْهَا

أثِينَا، 1-3-80

الْحُبِّ — قَالَ —



لَقَدْ ذَبَحَتِ الْعَزْلَةُ

الْعَزْلَةَ الْأَعْظَمَ—

يَلْتَقِطُ حَجْرًا

لَا يَطْوَحُهُ إِلَى الْبَحْرِ

وَلَا يَصُوبُ عَلَى طَائِرٍ

لَا عَلَى الرَّجْلِ وَلَا عَلَى الْغَيْمَةِ

يَكْسِرُ الْجَوْرَ الْأَسْوَدَ

يَنْظِفُهُ ثُمَّ يَأْكُلُهُ

أَثِينًا، 1-3-80

أَشْكُرُكَ— قَالَ—

عَلَى كُلِّ مَا أُعْطِيْتُكَ

عَلَى كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ نَتَبَادَلْهَا

عَلَى الَّذِي يَتَهَيَّأُ

الثَّرَاءِ السَّرِيِّ

الْكِبْرِيَاءِ الْأَشَدَّ حَزَنًا



الصَّمْتِ الْمُوْسِيْقِيِّ

بِكَلِمَاتٍ لَا تُفْهَرُ

أثِينَا، 2-3-80

وَقْتُ طَائِنُ

صَفَاءُ

يَا لِلرَّوْعَةِ

حِيْنَ تَصْعِدِيْنَ

فَتَسْحَقِيْنَ بِكُلِّ خَطْوَةٍ

خِيْبَةً صَغِيْرَةً

أثِينَا، 2-3-80

الذِّي لَمْ يَكُنْ مُحْتَجِبًا

أَسِيْعَ مَعْنَى

عَلَى الْعَدَمِ الْمَمْرُقِ أَشْنَاءًا

وَجُوْرِيْكَ الْمَرْمِيْنَ

عَلَى الْأَرْضِ



جَزَاقًا

صَرَخْتُ عَلَى الشَّرْطِيِّ

عَبَرَ النَّافِذَةَ

وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعَنِي

أَثِينَا، 2-3-80

تَنْحَتِينَ لِحَاءِ السَّرْوَةِ

يَقْطُرُ الرِّيبُ

طَافِحًا بِالطَّيْبِ

إِيَّاكَ أَنْ تَنْسِي

تَعْلِيقَ الْخَارِطَةِ

فَوْقَ سَرِيرِنَا—

كَلَّا كَلَّا

لَمْ أَقْصِدْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ

أَثِينَا، 2-3-80

جُرُّ اللَّيْلِ



دَرَجُ عَلَى الْجِدَارِ

نَجْمُهُ فِي الْمَاءِ

وَالْعَتَمَةُ تَنْتَشِرُ

تَجْعَلُ يَدَيْكَ ذَهَبَيْنِ

وَلَكِنَّكَ

مُجَدِّقًا

تَصِيرُ

أَثِينًا، 3-3-80

قَطَارَاتُ مَمْلُوءَةٌ بِالْجَنُودِ

سَفْنُ بَأَنَاسٍ غَرَقَى

إِنَّهُ يَتَبَوَّأُ

مَقْعَدِي

أَمْشِي حَوْلَهُ

لَا شَيْءَ

أَذْهَبُ لِشِرَاءِ



أَقْدَاحٍ مِّنَ الصَّلْصَالِ

الْحَانُوثِ مَقْفَلُ

أَطْلُ فِي الشَّارِعِ

مَعَ الشَّارِعِ

مَعَ الْقَمْرِ الْجَدِيدِ

مَعَ حِصَانِ ظَلِّي

أَثِينَا، 3-3-80

خَسَارَاتُ خَسَارَاتُ

يَا لِلْمُدَّخِرَاتِ السَّرِيَّةِ

الْفَرِحِ الصَّامِتِ

قَبْلَ النَّوْمِ

حِينَ يُنْهَى مِرَاقِبُ

السَّيْرِ وَرَدِيَّتُهُ

فَتَسْمَعُ خَطْوَهُ فِي الشَّارِعِ

يَتَوَقَّفُ



أَمَامَ حَانُوتِ الرَّهْوَرِ الْمَقْفَلِ

أَثِينَا، 3-3-80

لَا شَيْءَ لَدِيهِ

كِي يَعَدَّهُ

فِيَعَدُّ أَصَابِعُهُ ثَانِيَةً

صَمْتُ بَهِيُّ

كَامِلُ

لَيْسَتْ الْكَلِمَةُ الْأُولَى

كَانَتْ الثَّانِيَةُ

هِيَ الْكَلِمَةُ السَّدِيدَةُ

وَالصَّوْتُ الصَّحِيحُ

الَّذِي يَصْعَدُ مِنْ خَبَطِ الْخَشَبِ

وَطَرِقِ الْمَسَامِيرِ فِيهِ

أَثِينَا، 3-3-80

وَقَفَ قُبَالَةَ



الشخصِ الأدنى إليه

ولكي يَبيِّرَ نفسَهُ

لبسَ قَبَعَتَهُ مرَّةً أُخرى

وغادرَ

كَانَ يَرتدي قفَّازينِ

ولكنَّ

بصماتِ أصابعِهِ

كانت مَتروكةً

على أَكْرَةِ البَابِ

أثِينَا، 3-3-80

شجَاعُ تَعوُّدِنَا أَن نَقولَ

كَاملُ الأوصافِ

اختبَانَا

خلفَ الأشجارِ

أحدنا يَبولُ



وَالْآخِرُ مَعَ جَرِيدَتِهِ

مَا زَالَ الْآخِرُ يَمْضَعُ الْأُورَاقَ

وَالرَّابِعُ وَحِيدًا

خَلْفَ رَقِيبِ الشَّمْسِ الْوَحِيدِ

وَالخَامِسُ

حَرَّ نَائِمًا عَلَى الْعَشْبِ

حَتَّى الْمَسَاءِ

أثِينًا، 3-3-80

هَذَا الْعَدْمُ — قَالَ —

رَدِيفُ

كُلِّ شَيْءٍ —

كَانَ قَدْ لَفَّ مَنْشَفَةً

حَوْلَ خَصْرِهِ

— هَلْ كَانَ خَارِجًا مِنَ الْحَمَّامِ؟

هَلْ كَانَ دَاخِلًا إِلَيْهِ؟ —



شَهَقَاتِ يَانِيْسِ رِيْتَسُوْسِ

كَانَ لَدِيْهِ شَعْرٌ جَمِيْلٌ

وَسَاقَانِ مَخْطُوْطَتَانِ بِالْيَدِ

لَمْ نَصَدِّقْهُ

أَيْنَا، 3-3-80

آه يَا رُوْمِيُوْسِيْنِيْ — قَالُوْا —

رَطَّبُوْا

خَبَرَهُمُ النَّاشِفَ

تَرَكَضُ الْعَصَافِيْرُ وَأَوْرَاقُ الشَّجَرِ الْمَبْطُوْحِ

كَانَ جُوْرَجٌ يَرِشِقُ الرِّمْحَ

فَاشْتَدَّتْ عَضَلَاتُهُ

آه يَا رُوْمِيُوْسِيْنِيْ — قَالُوْا —

رَعَتِ الْخِيُوْلُ فِي السَّهْلِ

حِصَانٌ

لَمْ يَحْرِكْ سَاكِنًا

نَظَرَ إِلَى التَّمَاثِلِ



فَرَفَعَ التَّمَاثُلُ ذِرَاعَهُ

كَيْ يَشِيرَ إِلَى الْجَبَلِ

لَكَرَّ طَائِرٌ أُذْنِي

وَالسَّمَاءُ كَانَتْ مَطْمَئِنَّةً

أَثِينَا، 3-3-80

هَذِهِ التَّمَاثُلُ

تَحْفَظُ شَكْلَ

الْأَيْدِي الَّتِي قَطَقْتَهَا

وَشَكْلَ تِلْكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا

فِي سَلَالٍ كَبِيرَةٍ

وَشَكْلَ تِلْكَ الَّتِي نَقَلْتَهَا

إِلَى الْمَدِينَةِ

وَشَكْلَ تِلْكَ الْأَيْدِي الَّتِي عَرَضْتَهَا

فِي طَاسِ الْفَوَاكِهِ الْكْرِيْسْتَالِيِّ هَذَا

أَوْ كَمْ مِنَ الْأَيْدِي تَلْمَسُ



شَهَقَاتِ يَانِيَسِ رِيْتَسُوَسِ

كَم مِّنَ الْأَيْدِي تَلْمِزُكَ

تَفْتَحِينَ النَّافِذَةَ

تَلْتَمِسِينَ فِي السَّارِعِ

بِرَهَاتًا أَقْوَى

عَلَى أَيْدِي عَابِرِي السَّبِيلِ

وَشَفَاهِهِمْ

أَثِينَا، 4-3-80

مَسَاءَاتُ فَوَاحِةٌ

سِينَمَا تُ فِي الْهَوَاءِ الطَّلِقِ

صَبِيهُ بِقَمَصَانٍ مَفْتُوحَةٍ

صَخْبُ فَتِحِ

زَجَاجَةُ لِيْمُونَاِصَةُ ثَالِثَةٌ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ

سَمَاءٌ بِلَا حُدُودٍ

حَيَاةٌ بِلَا حُدُودٍ

وَأَنَّ يَكْسُرُونَ الْبِنْدَقَ



بأسنانهم

ها نحنُ هنا الآنَ

لا شيءَ يحدِّنا

أثينا، 10-3-80

هناكَ

دائمًا هناكَ

حولَ هناكَ

أصواتُ حركاتِ أحداثِ

وصمتُ

هناكَ

نوافذُ أبوابِ

تفتحُ تنغلقُ

صوبَ هناكَ

جنودُ بخَّارةِ

شاحدُ السكَّاكينِ بائعِ الجرائدِ



شَهَقَاتِ يَانِيْسِ رِيْتَسُوْسِ

سِنْرُهُ قَصِيْرُهُ مَقْدُوْدُهُ

أَدَوَاتُ طَقُوْسِ شَرِبِ الشَّايِ

صَبِيَّةٌ

وَرْدَةٌ

سَقَطَتْ مِنْ يَدِهَا

عَبْرَتِ الدَّرَاجَةِ الْهَوَائِيَّةِ

فَمَرَّتْ فَوْقَهَا

هِنَاكَ

أَتَيْنَا، 14-3-80

عَلَّقَ نَافِذَتَهُ

قُرْبَ الْغَايَةِ

عَادَتِ النَافِذَةُ

إِلَى الْبَيْتِ

تَرَكَ كَأْسَهُ

فِي الْغِيْمَةِ



فَعَادَتِ الْكَأْسُ

عَلَى الطَّائِلَةِ

وَهَبَ جَسَدَهُ

إِلَى الْعَصَافِيرِ

فَعَادَ جَسَدُهُ

فِي جَسَدِهِ—

آهَ أَيُّهَا الرِّفْضُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ

آهَ أَيُّهَا الْجَسَدُ الْهَائِلُ

أَيُّهَا الْعَصِيَانُ الْجَبَّارُ

فِي الْأَبَدِ

أثِينَا، 80-3-14

وَجْوهُ صَافِيَةٌ

أَجْسَادُ مَنْقَادَةٌ

جَاءَتْ فِي نَوْمِي

أَوْلَيْكَ الرِّجَالُ الْأَشْدَاءُ



بِالْجِزْمَاتِ الْغَلِيظَةِ

وَالثِّبَابِ الْخَشْنَةِ

الرِّجَالُ الَّذِينَ لَا يَحْكُونَ كَثِيرًا

وَعِنْدَ انْبِلَاجِ الصُّبْحِ أَمْطَرْتُ

كَانَ الثَّلَاثَةُ الصَّيَادِينَ الْمَقْتُولُونَ

مَنْقُوعِينَ بِالْمَاءِ فِي غَيْضَةِ الرَّيْتُونَ

أَثِينَا، 80-3-16

فِي رَأْسِ الْجَبَلِ

بَيْتَانِ مَغْلِقَانِ

لأَحَدَهُمَا نَوَافِذُ أَرْجَوَانِيَّةُ

وَلِلْآخَرِ رِمَادِيَّةُ

لَا أَثَرَ لِسَاكِنِ

عَرَبَةٌ مَحْرَابٌ تَجْرُّهَا الْخِيُولُ

وَلَا شَيْءَ

إِلَّا دَجَاجَةٌ



تَصْعَدُ الدَّرَجَ

وَتَهَيِّطُ

ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الطَّرِيقِ

تُنْفِقُ

هِيَ وَلِيَّةُ أَمْرِ كُلِّ شَيْءٍ

تَضَعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ

بِيضَتَيْنِ بِيضَاوَيْنِ مَقْرُونَتَيْنِ بَيْنِي

وَوَاحِدَةً أَصْغَرَ زَرْقَاءَ فَاتِحَةَ

سِبَارَطَهُ، 80-3-22

ضَوْءُ شَمْسٍ جَامِدٌ

أَشْجَارٌ بَرْتَقَالٍ بَيْنَ الْبُيُوتِ

الْجَبَلُ الْعَالِي

قَاعَةُ الْمَدِينَةِ الْبِيضَاءِ

السَّاحَةُ الْكَبِيرَةُ

هُنَا حَيْثُ قَابَلْنَا



الآلهة الصغيرة

في ثياب الجنود

والمهرج الفتى

في ثياب بيرسيفوني

سأريك — قال —

كيف تطير العصافير

مدَّ عنقه

مدَّ ذراعيه

ثمَّ راح يبكي

ولم يطر قطُّ

سبارطه، 80-3-23

الكاتب: تحسين الخطيب